Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثلاثة فله تفسير في الأساطير الإغريقية: يقال أن سيدة كانت تعذِّب خادمة لها فتعطيها ١٨ قرشاً في العام. فراحت الخادمة تبكي وتصلِّي للآلهة أن ترحمها من هذه السيدة البخيلة. فاستجاب كبير الآلهة زيوس لدعاء هذه الخادمة المسكينة. وقرر أن يفضح العجوز فخلق هذا الطائر وجعل في عنقه لوناً أسود كأنه الطوق. ثم جعل صوته: ديكا ـ أوكتو.. وهما كلمتان يونانيتان معناهما: ٨ و١٠.. فهذه الحمامة تعلن في الدنيا بهذا الشكل الجميل والريش البديع فضيحة الـ١٨ قرشاً التي تدفعها عجوز بخيلة لفتاة مسكينة!

واختار ابن حزم «طوق الحمامة» أي هذه العلامة الزرقاء القائمة في عنقها الرقيق الرمادي البني للدلالة على أنها هذا الرسول أو السفير المخلص ينقل رسائل المحبين في أمان وكتمان.. وهذا الطوق أو هذه العلامة، دليل على ذلك.. وهذه الحمامة تختلف عن كل الطيور، كما يختلف السفير المخلص والرسول الأمين عن كل الذين يفضحون أسرار المحبين..

ولم يكتشف المستشرقون كتاب «طوق الحمامة» إلا في أوائل هذا القرن. وكان مفاجأة أدبية كبرى: شيخ فقيه عارف بالله يتحدث عن الحب!

وقد أحب مصطفى صادق الرافعي، وهو المفكِّر الإسلامي، وأحب الأستاذ العقَّاد وهو المتفلسف الإسلامي.. وقد اندهش